

تاج العروس من جواهر القاموس

كانت أمُّه لَقَّـبَتْهُ بِـه في صغره لكثرة لَحْمِهِ وقيل : إنما سُمِّيَ به لأنَّ أمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلك الصَّوْتِ وَبِسَبِّهِ حِكَايَةَ صَوْتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ " سَلَّمَ عَلَيَّهِ فَتَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّ عَلَيَّهِ مِنْهُ سَلَامَهُ فَقَالَ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتُ بِبَيْتَةِ " قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الإِصَابَةِ : لِأَبِيهِ وَجَدَّهِ صُحْبَةَ وَأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ A مُرْسَلًا وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ سِنَتَانِ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهِ وَعَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِئَةَ وَغَيْرِهِمْ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو لَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِسْحَاقُ وَمِنَ التَّابِعِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيِّ وَغَيْرُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيْقِهِ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِعُمَانَ سَنَةَ 84 وَقَوْلُهُ أَبِي الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الرَّاجِزُ غَلَطُ أَيُّضًا وَالصَّوَابُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَثِمَّةُ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَذْكُورِ .

" وَأَبُو الرَّبِّ الكَعْبِيَّةُ .
 " لِأَنَّكَ حَنَّ بَيْتَهُ .
 " جَارِيَّةٌ خَدَبَتْهُ جَارِيَّةٌ مَذْهُوبَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنَّكَ حَنَّ خَدَبَتْهُ أَي الضَّخْمَةَ الطَّوِيلَةَ وَيُرْوَى : جَارِيَّةٌ كَالْقُبَيْتَةِ .
 " مُكْرَمَةٌ مُحَيَّيَّةٌ أَي مَحْيُوبَةٌ وَيُرْوَى بِعَدِّهِ :
 " تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه .
 " تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبِيَّةِ .
 " يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّهَ أَي تَغْلِبُهَا أَي نِسَاءَ قُرَيْشٍ حُسْنًا فِي حُسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 " جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبِّ وَدَارُ بَيْتَةِ بِيْمَكَّةَ عَلَيَّ رَأْسِ رَدْمِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .
 وَبَيْتَةُ الْجُهَنِيِّ : صَحَابِيٌّ وَيُقَالُ فِيهِ زَيْتَةُ بِالنُّونِ وَزَيْتَةُ مُصَغَّرًا أَيُّضًا كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ .

وَالْبَبَّ : الْبَأْجُ وَالغُلَامُ السَّائِلُ وَهُوَ السَّمِينُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُنْ عِشْتُ إِلَيَّ
قَابِلٍ لِأُلْحِقَنَّ - آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بِبَيْتَانَا
وَاحِدًا " . وَفِي طَرِيقِ آخِرٍ " إِنَّ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بِبَيْتَانَا
وَاحِدًا " وَيُقَالُ هُمُ بَيْتَانُ وَاحِدٌ وَهُمْ عَلَى بَيْتَانِ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ
الْمَشْهُورُ وَيُخَفَّفُ مَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ
عَنْ ابْنِ الْمُكَرَّمِ أَنْزَّهَ فَعَالَ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ وَلَا يَكُونُ فَعْلَانَا لِأَنَّ
الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَبَيْتَةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي
عَلِيٍّ